

13 الأهواء والفرق والبدع (الأسباب المنهجية) - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

00:00:00

وبعد في موضوع الاسباب اسباب الاهواء والبدع انتهينا من مقدمات الاساسية وذكرنا الاسباب الخارجية والداخلية والاسباب الموضوعية الاخرى المنهجية ووقفنا على نعم ايه وقفنا اخذنا ما اخذناها؟ اي نعم اخذنا الاسباب الخارجية والاسباب الداخلية اما

الاسباب المنهجية وهي يعني الاسباب - 00:00:20

التي تتعلق بمنهج الناس تجاه مواقفهم تجاه الدين. مواقفهم التي ضلوا بها. بمعنى الذين اتبعوا السبل في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال وفي غير ذلك. فالمقصود بالاسباب المنهجية هي اسباب انحراف في المناهج التي منها منهج تلقي الدين - 00:00:40 من غير مصادره الشرعية والخلط في هذا مثل وجود الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستباحة ذلك. ووضع الاحاديث للبدع والمقالات الجديدة. وكذلك خلل في طريقة الاستدلال وهو اعظم واول ما خلى المنهج وقع في الامة من خلال اول فرقة ظهرت

في - 00:01:07

في هذا في تاريخ الامة وهي الخوارج. الخوارج اتوا من اسباب كثيرة من اهمها الخلل المنهجي في الاستدلال فقد اخذوا نصوص الوعيد التي وردت في حق الكفار وعاملوا بها المسلمين. اخذوا بنصوص الوعيد ولم يقيدها يفسروها بنصوص الوعد. وهذا خلل -

00:01:30

في منهج في طريقة الاستدلال. كذلك من الاسباب المنهجية التلقي الخلل في منهج التلقي بحيث تلقى الدين عن غير اهله صار طوائف من ابناء المسلمين يتلقون الدين عن اهل البدع وعن اهل الاهواء وعن اهل آآ عن عن - 00:01:50

اهل الامانة والاستقامة فصار الخلل كذلك مما حدث احداث مناهج في الدين مناهج الاستدلال مثل تقديم العقل على النقل مثل التعويل على الفلسفة مثل الاعتماد على علم الكلام وقواعده واصوله في تقرير الدين والتوحيد - 00:02:10

مناهج في تقرير الدين تختلف عن مناهج السنة وكذلك يدخل في هذا ما وقع فيه كثير من الناس في اتباع يعني الاشخاص تقليدهم بغير بصيرة. يعني التماءات للموطن كالشعوبية التي حصلت. واكثر من سواد البدع. الانتماء - 00:02:30

للقبيلة الانتماء لتوجه معين كل هذه الامور آآ صارت من الامور المنهجية التي آآ اه ساعدت في ظهور الفرق ونماؤها بين المسلمين وعلى هذا فان ممكن من خلال هذا العرض السريع - 00:02:58

ان نقسم الاسباب الرئيسية منحرف الامة الى ما يلي. اولاً ان الاختلاف اصلاً مما كتبه الله وقدره على العباد يجهلون مختلفين الا من رحم ربك وهو من سنن الله التي حكم بها - 00:03:18

لكنها لم تحدث الا بذنوب العباد. الاختلاف من سنن الله عز وجل التي قدرها على عباده. ثم ثانياً يأتي بالدرجة الثانية خلل في منهج طبي كثير من الفرق ما عرفت كيف تلقى الدين فتلقته عن غير اصل وعن غير مصادره الصحيحة ثم المنهج ثالثاً الخلل في منهج

الاستدلال كل هذه - 00:03:35

سنمر بها او هذه قصد الاسباب سنمر بها مفصلة لكن نذكرها الان اجمالاً ثم الجدل والخصومات والمراء في الدين الجدل احياناً يكون يبدأ بغير قصد الابتداع لكن اذا اصر صاحب الجدل والمراء على الجدل الممنوع ابتلي ووقعت فيه الشبهات ووقع بسبب عناده -

لما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. يقع في البدعة. ثم خامسا العجمة. العجمة ظعف اللسان العربي. بعد الناس عن فهم اللغة وفقه اللغة اجعلهم يحسنون النصوص الشرع غلط - [00:04:18](#)

ولا يرجعون الى تفسيرها الصحيح عند السلف وهل حدث بشكل واضح في القرن في نهاية القرن الثاني وفي بداية القرن في نهاية القرن الاول وبداية القرن الثاني ولذلك قال السلف كلمة قالوا ان اهل الاهواء وقعوا او اتوا من حيث العجمة - [00:04:31](#)
العجبة يعني بمعنى لم يفقهوا العربية. ففسروا الدين بغير تفسيره. ثم سادسا الجهل والظلم والاعراض عن دين الله عز وجل. وهذا من طبع كثير من النفوس او نفوس كثير من من عباد الله عز وجل. الجهل والظلم والاعراض عن دين الله. سابعا التشبه بالكفار واتباع السنن. وهذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل جاء ذكره في القرآن - [00:04:51](#)

وتأكد في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة ستتبع سنن السابقين. يعني طوائف منها وهذا ما حصل. ثم آثامنا اتباع الهوى وتاسعا مخالطة اهل الهوى. المجالسة المرء من جليسه - [00:05:11](#)

عاشرا الفتن. فالفتن دائما يؤر الاهواء. واول افتراق حدث في هذه الامة. نتج من الفتن الاولى نتج من الفتنة على عثمان اول افتراق فهو نتاج فتنة عمياء نسأل الله العافية. ثم بعد ذلك الحادي عشر الكذب. الكذب ووضع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يضل بها كثير من الناس - [00:05:27](#)

وعلى سبيل المثال صلاة الرغائب صلاة الرغائب هذي العجيب انها تكلم في تحسينها ائمة من ائمة الحديث السبب انها يعني اشتبهت عليهم الاسانيد تظن بعضها ضعيف او صحيح او حسن - [00:05:53](#)

يعني وقع في هذا مثل ابن الصلاح رحمه الله منها مثل السنة الزين يعني لهم باع طويلة في الدفاع عن السنة العقيدة السلف ومع ذلك دافع عن هذه البدعة وثم رجع بعد ذلك كما هو معلوم - [00:06:12](#)

لكنه في وقت من الاوقات كان بينه وبين ابن العز ابن عبد السلام والعز بن عبد السلام تعرفون عنده شيء من يعني الخل في الاعتقاد ومع ذلك كان يرد هذه البدعة وبين - [00:06:27](#)

وبين ابن الصلاح ردود رد ورد على الرد فالشاهد ان ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يوقع بعض الناس في الشبهة والبدعة بانه قد يظنون الحديث الضعيف او الموقوف صحيح او يتوهمون ذلك فيقعون بسبب الثاني عشر استهواء العقليات - [00:06:37](#)
يعني الاعتماد عليها في تقرير الدين والثالث عشر الغلو والتعصب الغلو والتعصب. ثم اخيرا ترجمة الكتب الاجنبية وجلبها وترويجها بين المسلمين. اوجد انتشار او استوجب افكار الامم الضالة المنتشرة في هذه الكتب. نسأل الله العافية والسلامة. وبان الله سنقف عند كل سبب على - [00:06:58](#)

على جهة التفصيل. نسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -